التي تخطر له فيما بعد مطابقة لنفس الافكار التي اقتبسها بتلك اللغة

رابعاً : اذا كان الانسان قد الف التكلم او المطالعة في بعض الافكار بلغات متعددة فاذا خطر له فكر منها فيكون في اللغة التي اكثر الكلام فيها قبل طروق ذلك الفكر الى مخيلته . مثلا : التاجر في مصر يبيع ويشتري ويساوم ويساير بلغات كثيرة فمتى خلا في نفسه وافتكر في شيء فهو يفتكره في اليونانية اذا كان آخر مخاطبيه يونانياً او بالافرنسي اذا كان فرنساوياً وهلم جرا

خامساً . اذا كان الانسان في حالة الانفعال الشديد او التأثر العميق فاذا بقي لعقله مجال للتصور فهو يفتكر في كل اللغات الواحدة بعد الاخرى فيتأسف مثلا بالعربية ثم يغضب بالتركية ثم يصمم على الانتقام بالانكليزية ثم يعول على المسامحة بلغة اخرى تكون في الغالب لغة والدته او اللغة التي تعلم فيها صلواته اذا كان من اصحاب الدين

سادساً : قد تمر الافكار على مخيلة الانسان تباعاً سراعا دون ان يتمكن من ادراك صورها او احرفها لاعتراض الفكر الجديد الفكر القديم

هذا ما عن لي كتابته في هذا الموضوع اثبته مع اجهاد النفس لان اجعله واضحا ومختصراً ما امكن وارجو حضرات الافاضل الذين يطالعون هذه المقالة ان يتحفوا هذه المجلة بما عن لهم في هذا الموضوع لاني لست على ثقة تامة من نتائجي التي انما استنتجتها قياسا على نفسي وعلى القليل من ذوي اصدقائي الخصوصيين

الدكتور مويال

﴿ عيد الميلاد ﴾

تهني الطوائف الغربية بعيد الميلاد ونسأل الله ان يجعله عيداً سعيداً

تطيب فيه نفوسهم وتبتهج به قلوب اولادهم وتسر خواطر صغارهم بكلما يقدم لهم جمل الميلاد او ﴿ سانتا كلوز ﴾ او ﴿ بونوم نويل ﴾ من الهدايا التي تشرح خواطرهم وتخاطب تصوراتهم الولدانية وتلذ لنواطرهم فيملا اجربتهم من لعبه وحلوياته التي لا تفنى

اجل ان عيد الميلاد هو العيد الذي يفرح به الناشية الصغيرة وتذوق السعادة الصبيانيه كما تصورها لها أحلامها واحتياجاتها . لذلك كان الصغار لا يصدقون متى يقدم ذلك اليوم السعيد ليحظو أولا بما يشتهونه ثم ليروا ذلك الجمل الناصع البياض الهائل الجسم الطويل الوبر العظيم الاقدام الواسع الشدقين الذي يمنعه كبر جسمه من الدخول الى غرفة النوم دون أن يسمع له حركة أو يشعر بوطئ اقدامه الهائلة فيخرج اللعب الجميلة والحلويات الشهية من فمه الواسع وتملاء بها الجراب الفارغ ويعود على اتم السكينة والهدو

فكم من الاولاد يحتمون على نفوسهم انهم سيجتهدون غاية الاجتهاد كي لا يدعوا النوم يستولي على جفونهم ليروا ذلك الجمل الذي طالما حلموا به مدة السنة والذي لا يزورهم الا في آخر الليل فيصبحون في اليوم التالي وهم يؤكدون انهم لم يناموا ليلهم بطوله حتى تمكنوا من رؤيته بنواظرهم ومشاهدته باعينهم ثم يبنون على رؤيتهم هذه القصص الطويلة الغريبة المطابقة لدائرة تصوراتهم الولدانية

ان جمل الميلاد أو بونوم نويل أو سانتا كلوز لشخص محب عجيب وحيوان ودود مشفق يملأ تصورات الصغار منذ نعومة اظفارهم الى زمن الرشد بالاماني اللذيذة والآمال المفرحة فاذا ما خابوا يوماً من نوال أمر يبتغونه صبروا نفوسهم الى ليلة الميلاد عند قدوم ذلك البونوم او الجمل بهم